جامعة القاهرة

قسم أصول التربية

التنمية المستدامة في تعليم ما قبل المدرسة في ضوء تجارب بعض الدول

إعداد

أ / مها جابر العنزي

إشراف

أ.د. نجوى يوسف جمال الدين

أستاذ أصول التربية بقسم أصول التربية كلية الدراسات العليا

جامعة القاهرة

٢٠١٩ م

التنمية المستدامة في تعليم ما قبل المدرسة في ضوء تجارب بعض الدول

إعداد:* مها جابر العنزي.

إشراف

أ.د./ نجوي يوسف جمال الدين.

ملخص البحث:

استهدف البحث الحالي تعرف تجارب بعض الدول في مجال التنمية المستدامة بالتعليم ما قبل المدرسي، وقد اتبع البحث المنهج الوصفي في تحقيق أهدافه والإجابة عن تساؤلاته ومعالجة محاوره، لأنه يحلل ويصف الظواهر ويفسر النتائج، وقد تم تعرف مفهوم التنمية المستدامة وأبعادها، وطبيعة التنمية المستدامة في التعليم ما قبل المدرسي، وعرض تجارب بعض الدول المتطورة في مجال التنمية المستدامة في التعليم ما قبل المدرسي، والتي تمثلت في أستراليا والبرازيل، والتي اشتركت في التأكيد على الهدف الأخلاقي والعمل التعاوني وعمل المشروعات والأنشطة البيئة والتركيز على تضافر الجهود من أجل تحقيق تنمية مستدامة في التعليم ما قبل المدرسي.

المقدمة:

تتوقف نهضة الأمم على العلم، وللعلم طريق محدد الملامح والملامح تتمثل في نظام تعليمي كفء وفعال ليخرج منه العالم والمواطن الواعي، والمدرك لحقوقه وواجباته تجاه ذاته ووطنه وعالمه المليء بالتحديات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية، وذلك العالم الذي يتميز بخصائص لعل من أهمها ثورة المعلوماتية التي تنتج كل ثانية ما هو جديد وميسر لحياة الإنسان في جميع أرجاء المعمورة.

والعلاقة بين التعليم والتنمية المستدامة علاقة وطيدة، فتحقيق التنمية المستدامة لن يتم بدون تعليم جيد، فإذا لم يتم تثقيف الناس فإنهم لن يتمكنوا من الحصول على المعلومات اللازمة لتحقيقها بكافة مجالاتها[1].

فالتعليم يزود الناس بالقيم والمهارات الأساسية التي تمكنهم من إعادة النظر بصورة حاسمة واتخاذ قرارات مستنيرة بشأن القضايا ودورات العمل لصالح السلام والمساواة الاجتماعية والعدالة. كما يسمح التعليم لأولئك الذين يتم استغلالهم للدفاع عن مصالحهم وبيئتهم بشكل أفضل. ومن أجل تحقيق الاستدامة ينبغي أن يشمل التعليم المبادئ والقيم التي تشكل أساس التنمية

* بحث مستل من أطروحة دكتوراه مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على درجة دكتور الفلسفة في التربية، قسم أصول التربية.

(1) Zenelaje, enggellushe (2013): education for sustainable development, **European Journal of sustainable development**, vol.3, No.4, pp.227-232.

المستدامة: أي "الإنصاف بين الأجيال، والمساواة بين الجنسين، والتسامح الاجتماعي، والحد من الفقر، وحماية البيئة وترميمها، وحفظ الموارد الطبيعية، والمجتمعات العادلة والسلمية"[٢].

ويقوم التعليم من أجل التنمية المستدامة على مبادئ التنمية المستدامة، والتي تتمثل في: احترام موارد الأرض ورعايتها، وتحسين نوعية حياة الإنسان، والحفاظ على حيوية الأرض وتنوعها، والتقليل من نضوب الموارد غير المتجددة، وتكوين شراكات عالمية للتنمية المستدامة[٣].

ويجب أن يبدأ التعليم من أجل التنمية المستدامة في مرحلة الطفولة المبكرة، حيث يبدأ التعلم عند الولادة، ويضع التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة الأساس للتعلم والتنمية في وقت لاحق، ويتم اكتساب المهارات الحياتية الأساسية، مثل مهارات الاتصال، والتعاون والاستقلالية والإبداع وحل المشكلات والمثابرة وتتشكل التصرفات الإيجابية والسلبية نحو التعلم (مثل التحفيز للتعلم والمتعة في التعلم) والمجتمع في السنوات الأولى. وفي حين تتطور المهارات والتعليمات المستفادة في مرحلة الطفولة المبكرة طوال الحياة، إلا أنه يمكن تعزيزها من خلال التفاعلات المستمرة داخل الأسر والمجتمعات المحلية[٤].

ويمثل تطوير التعليم ما قبل المدرسي أهم الاحتياجات التربوية التي تفرضها التحديات الكثيرة والمتلاحقة في العصر الحالي، فمن الملاحظ أنه منذ عقد الثمانينيات وعدد الروضات في تزايد مستمر، وفي عقد التسعينات لاقى إنشاء الرياض تطوراً سريعاً، حتى أصبحت المدارس التي بها روضات حقيقة واقعية في معظم أنحاء العالم[٥].

وقد اقترحت توصيات مؤتمر "داكار" أنه بإمكان الدول أن تضمن دراسات بشأن مواضيع خاصة بالتعليم للجميع والممارسات الفضلى، ويعد إدماج التعليم مدى الحياة بخطة تربوية أوسع نطاقاً من خطط الأهداف الإنمائية للألفية[٦].

وعليه، إذا كان التعليم من أجل التنمية المستدامة عملية تستمر طوال الحياة، فيجب أن تبدأ من مرحلة الطفولة المبكرة وهي الفترة الأهم للتنمية وتستمر هذه المرحلة حتى يلتحق الطفل بالمدرسة الرسمية. وبالتالي، بدأ التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة من أجل الاستدامة أخيرا في الظهور باعتباره مجال اهتمام فعال وجديد[٧].

---

(2) UNESCO.2006: Education for tomorrow's world. Education today. February-may. http://unesco.org/images/0014/001444/144403E.pdf.

(3) Huckle, j, (2004)**: critical realism, framework for higher education for sustainability**, in corocram, B.P&wals, A.E.J. (eds,). Higher education and challenge of sustainability, Problematic, Promise and practice, Kluwer Academic Publshers, the Netherlands, 2004, P.9.

(4) UNESCO.2006c: Promotion of a global partnership for the UN decade of education for sustainable development (2005-2014). Paris: UNESCO: http://unesdoc.unesco.org/images/0014/001473/14361E.pfd..

([5])Sarah, H.,(1984) Lapeer and others: Good schools for young children, Macmillan publishing Co., N.Y., 5 edition, P. 8.

(٦) منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (٢٠١٤): التقرير الإقليمي للتعليم للجميع بالدول العربية للعام ٢٠١٤، مكتب اليونسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية، بيروت، ص٤٩.

(7) Elliott, S. Essentia: Education for sustainability in early childhood centers, Pp. 34-37.

تحديد المشكلة:

تتركز مشكلة البحث الحالي في السؤال الرئيس التالي:
ما تجارب بعض الدول في مجال التنمية المستدامة في التعليم ما قبل المدرسي؟
وينبثق من هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

١. ما مفهوم التنمية المستدامة؟ وأبعادها؟
٢. ما التنمية المستدامة في التعليم ما قبل المدرسي؟
٣. ما تجارب بعض الدول في التعليم ما قبل المدرسي في مجال التنمية المستدامة؟

أهداف البحث:

هدف البحث إلى تعرف تجارب بعض الدول في التعليم ما قبل المدرسي، كما يسعى إلى تحقيق الأهداف الآتية:

١. تعرف مفهوم التنمية المستدامة وأبعادها.
٢. تحديد التنمية المستدامة في التعليم ما قبل المدرسي.
٣. تعرف تجارب بعض الدول في التعليم ما قبل المدرسي في مجال التنمية المستدامة.

أهمية البحث

يكتسب البحث الحالي أهميته في تركيزه على موضوع تجارب بعض الدول في التعليم من اجل التنمية المستدامة في مرحلة التعليم ما قبل المدرسي، فعلى الرغم من الأهمية الكبيرة لمرحلة الطفولة والتعليم ما قبل المدرسي، إلا أن الدراسات والبحوث السابقة لم تتناول هذا المجال بالبحث والدراسة إلا قليلاً.

ويمكن تحديد أهمية البحث فيما يلي:

١. الإسهام في تقويم البرامج التربوية المقدمة لرياض الأطفال، بهدف تطويرها وربطها بأهداف التنمية المستدامة لتطوير التعليم في ضوء تجارب بعض الدول.
٢. يتوقع أن يسهم هذا البحث في زيادة الوعي لدى صانعي القرار التربوي بأهمية التعليم ما قبل المدرسي ودوره في إرساء الأسس في المراحل التعليمية المتقدمة عليها.
٣. قد يفيد هذا البحث الباحثين والمهتمين بالشأن التربوي في الاهتمام بالدراسات المتعلقة بالتعليم من أجل التنمية المستدامة بصفة عامة في جميع المراحل التعليمية.

منهج البحث:

اعتمد البحث الحالي على المنهج الوصفي في تحقيق أهدافه والإجابة عن أسئلته ومعالجة محاوره، لأنه يحلل ويصف الظواهر ويفسر النتائج.

يستخدم المنهج الوصفي في جمع أوصاف دقيقة للظاهرات وتحديد العلاقات التي توجد بين الظاهرات، ويحاول وضع تنبؤات عن الأحداث المقبلة[٨].

(٨) حسن شحاتة(٢٠٠٨): **المرجع في مناهج البحوث التربوية والنفسية**، القاهرة، مكتب الدار العربية للكتاب، ص ١٨٧.

خطوات البحث:

يسير البحث وفق الخطوات التالية:

تبدأ الخطوة الأولى: تتناول مقدمة البحث ومشكلته وأهدافه وأهميته ومنهجيته ومصطلحاته والخطوات المقترحة لتنفيذه، ثم الخطوة الثانية: حيث يتم تعرف مفهوم التنمية المستدامة وأبعادها، وتحديد الاستدامة في التعليم ما قبل المدرسي، وفي النهاية الخطوة الثالثة: توضح تجارب بعض الدول على الصعيدين الأجنبي والعربي في تطبيق التعليم من أجل التنمية المستدامة في مرحلة التعليم ما قبل المدرسي.

الإطار العام للبحث:

أولاً: التنمية المستدامة في التعليم ما قبل المدرسي:

مفهوم التنمية المستدامة:

عرفت التنمية المستدامة لأول مرة عام ١٩٨٧م من قبل لجنة برونتلاند وهي اللجنة العالمية المعنية بوضع استراتيجية التنمية على أنها "التنمية التي تلبي احتياجات الجيل الحاضر دون التضحية بالأجيال القادمة على تلبية احتياجاتها"[٩].

لقد تعرض تعريف برونتلاند للتنمية المستدامة لانتقادات؛ لأنه استخدم التنمية المستدامة، والنمو المستدام، والاستخدام المستدام كمترادفات، وقد أسهمت تلك الانتقادات في استمرار محاولات التعريف، وتعميق الفهم لمعنى الاستدامة، وأجمع الباحثون على ثلاثة مفاهيم أساسية لقياس الاستدامة وهي: العيش في إطار حدود قدرة الأرض على الحفاظ على الحياة؛ وفهم التداخل بين الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والبيئية؛ والحفاظ على توزيع عادل للموارد والفرص للأجيال الحالية وأجيال المستقبل[١٠]، وهو ما يتضح في رؤية الهدف العالمي لصون الطبيعة للتنمية المستدامة على أنها: تحسين لنوعية حياة الإنسان في إطار قدرة حمل النظم الأيكولوجية الداعمة[١١].

من جانب آخر يمكن القول " إن مفهوم التنمية المستدامة يجمع بين بعدين أساسين هما التنمية كعملية تغيير، والاستدامة كبعد زمني والدافع وراء ظهور هذا المفهوم إدراك أن عملية النمو في حد ذاتها لا تكفي لتحسين مستوى معيشة الأفراد على نحو يتسم بقدر من العدالة في توزيع ثمار التنمية، كما ان التركيز على البعد المادي لعملية النمو قد بدا يتراجع بدلاً منه الاهتمام بالعنصر البشري على أساس أن الإنسان هو هدف عملية التنمية"[١٢].

---

(2) Brundtland,G(1987): UN Brundtland Commission Report. Our Common Future, Oxford University Press.

(10) Mensah, Adelaina, Maria & Castra(2004): Luciana, Camarge, Sustainable Resource Use & Sustainable Development Research, University Of Bonn, P.4.

(11) Wwf (World Wide Found For Nature)1993: Sustainability Use Of Nature Resources, Concepts, Issues And Criteria, Wwf International Position Paper, Gland, Switgerland.

(١٢)عبد المنعم شكري السعيد (١٩٩٩): التنمية المستدامة بين المفهوم والتطبيق: دراسة تحليلية، رسالة دكتوراه، جامعة القاهرة، كلية الهندسة.

فالتنمية المستدامة هي ذلك النوع من التنمية الذي يأخذ في اعتباره التوازنات والأنساق والبيئة، ويحافظ على البيئة الإنسانية نظيفة وقادرة على تجديد مواردها وفي الوقت نفسه يؤدي إلى تحسن مستوى معيشة الفرد والمجتمع[١٣].

إن التعليم من أجل التنمية المستدامة يعالج البيئة والاقتصاد والقضايا الاجتماعية والثقافية ككل[١٤].

وقد ذكر[١٥] Summers and Childs, 2007 and Warburton, 2003[١٦] أن معالجة أبعاد التنمية المستدامة بشكل منفصل يخلق الارتباك بين الناس على هذا الأمر. بالإضافة إلى ذلك، يؤكد Berglunda and Gerickea, 2015 على أهمية فهم العلاقة المتبادلة بين مختلف جوانب التنمية المستدامة. كما ذكرا أن الفهم الكلي لمصطلح التنمية المستدامة يدعم مهارات التفكير الفردي المتعدد التخصصات للأفراد. إلى جانب ذلك، هناك العديد من التقارير الوطنية والدولية التي تم نشرها في الأدبيات ذات الصلة[١٧]، وقد نوقش مصطلح التنمية المستدامة كمنهج شامل على العلاقة الديناميكية بين العناصر البيئية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

يتضح مما سبق أن التنمية المستدامة مفهوم متطور يسعى لتحقيق نوعية أفضل لحياة الإنسان، وهذا لا يتحقق إلا بوعي الإنسان لكل تلك المجالات، وتحمله لمسئولية تحقيقها، ومضمونها هو الترشيد في توظيف الموارد المتجددة بصورة لا تؤدي إلى تلاشيها، فهي خطة متكاملة لإيجاد حلول اقتصادية وبيئية واجتماعية، ورؤي تنطوي على احترام كل أشكال الحياة البشرية وغير البشرية والموارد الطبيعية، وتحقيق التعليم للجميع، والصحة، والأمن البشري، والحوار الفكري.

أبعاد التنمية المستدامة:

نظراً لأهمية التنمية المستدامة وما ستحققه للأجيال القادمة فقد ظهر اهتمام المؤتمرات العالمية في تحديد أهداف التنمية المستدامة إذ أورت الأهداف لتحقيقها في أبعاد يتم من خلالها تطبيق هذه الأهداف، وتعدّ الدعائم الرئيسة لها وتتمثل الأبعاد فيما يلي:

---

(١٣) نجوي يوسف جمال الدين(٢٠١٥): محاضرات في التربية والتنمية المستدامة، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهر، ص ٤٨.

(14)Teksoz, G. **Gecmişten ders almak(2015): Surdurulebilir kalkınma icin egitim**. Bogazici Universitesi Egitim Dergisi, 31(2).pp. 73-97.

- UNESCO. 2005: United Nations Decade of Education for Sustainable Development 2005-2014, Retrieved October 5, 2010 from http://portal.unesco. org/education/admin/ev.php

(15) Summers, M., & Childs, A,(2007):**Student science teachers' conceptions of sustainable development**: an empirical study of three postgraduate training cohorts. Research in Science & Technological Education, 25(3). PP. 307-327.

(16) Warburton, K, (2003): **Deep learning and education for sustainability.**International Journal of Sustainability in Higher Education, 4(1). PP.44-56.

(17)UNESCO. 2005. United Nations Decade of Education for Sustainable Development, 2005-2014, Retrieved October 5, 2010 from http://portal.unesco. org/education/admin/ev.php

- UNESCO. (2008): The Gothenburg Recommendations on Education for Sustainable Development. Retrieved 30/01/09 from: http://omep.vrserver2.cl/

١. **البعد الاقتصادي:**

تسعى التنمية المستدامة في البعد الاقتصادي إلى تحقيق جملة من الأهداف أهمها[١٨]:

أ. الحفاظ على المياه من خلال الإمداد الكافي من المياه وبأسعار مناسبة للفئات الفقيرة وكذلك رفع كفاءة استخدام المياه وتقليل الهدر المائي.

ب. رفع كفاءة الإنتاج الزراعي لتوفير الأمن الغذائي وزيادة الإنتاجية.

ج. توفير فرص العمل والمساواة بين الجنسين والتقليل من التباين في الأجور.

د. العمل على زيادة حصة الفرد من الدخل القومي.

٢. **البعد البيئي:**

هو أساس التنمية المستدامة ويمكن تحقيقه من خلال الاهتمام بإدارة المصادر الطبيعية والأنشطة الإنسانية بشكل يعمل على جعل الحياة أكثر أمناً والبيئة الطبيعية أكثر توازناً[١٩]. وأيضا يتم تحقيقه من خلال[٢٠]:

أ. مكافحة التصحر.

ب. ضمان حماية التنوع البيولوجي على سطح الأرض.

ج. تعزيز وعي السكان بالمشكلات البيئية القائمة.

د. الحث على استخدام التكنولوجيا النظيفة.

٣. **البعد الاجتماعي:**

ويعد البعد الاجتماعي هدف التنمية، ولتحقيق التنمية المستدامة في البعد الاجتماعي فقد حددت مجموعة من الأهداف منها[٢١]:

أ. احترام التنوع الثقافي والمعرفي والديني.

ب. توفير الرعاية الصحية والعلمية لأفراد المجتمع.

ج. محاربة الفقر وزيادة معدل التوظيف والأمن الاجتماعي للجميع.

د. توفير احتياجات الأفراد الأساسية والترفيهية دون التقليل من فرص الأجيال السابقة[٢٢].

---

(١٨) عبدالله جمعان الغامدي(٢٠١٠): التنمية المستدامة بين الحق في استغلال الموارد الطبيعية والمسؤولية عن حماية البيئة، **مجلة الاقتصاد والادارة**، المجلد(٢٣)، العدد(١).

(١٩) أشرف بهجات عبد القوي(٢٠٠٩): تصور منهج التسويق الحالي بالمدرسة الثانوية التجارية في ضوء متطلبات التنمية المستدامة، بحث منشور، **مجلة العلوم التربوية**، المجلد(٢) العدد(١)، جامعة القاهرة، ٢٠١٤ ، ص ص ٣-٣٥.

(٢٠) عبدالله جمعان الغامدي: **المرجع سابق**.

(٢١) وليد ابراهيم الشدوح، حسن الصفدي(٢٠١٥): مستوى معرفة معلمي التربية الاجتماعية والعلوم العامة في المدارس الحكومية التابعة لمديرات التربية والتعليم في محافظة إربد بمفاهيم التنمية المستدامة، **مجلة جرش للبحوث والدراسات**، الأردن، المجلد(١٦)، العدد(١)، ص ٦٣٤.

(٢٢) أشرف بهجات عبد القوي: تصور منهج التسويق الحالي بالمدرسة الثانوية التجارية في ضوء متطلبات التنمية المستدامة، **مرجع سابق**، ص١٠.

ه. التوزيع العادل للثروات بين أفراد المجتمع المختلفة.

التنمية المستدامة في التعليم ما قبل المدرسي:

يعرف التعليم ما قبل المدرسي Pre-school Education بأنه تعليم غير إلزامي، ويسبق التعليم الرسمي، يهدف إلى تطوير معارف وقدرات ومهارات وحواس المتعلمين(الأطفال) الذين تتراوح أعمارهم ما بين(٣.٥ إلى ٥ سنوات)[٢٣].

يعدّ التعليم والتنمية وجهين لعملة واحدة، محورهما الإنسان وغايتهما بناء الإنسان وتنمية قدراته من اجل تحقيق تنمية مستدامة بكفاءة وعدالة، كما ويعد التعليم أحد روافد التنمية وعناصرها الأساسية، فالمجتمع الذي يحسن تعليم أبنائه وتأهيلهم ويوفر الموارد البشرية القادرة على تشغيل عناصر التنمية وإدارتها، يسهم في بناء مجتمع قوي يسوده الأمن الاجتماعي والاستقرار الاقتصادي[٢٤].

وتؤكد اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل ١٩٨٩م، أن لجميع الأطفال الحق والتعليم، كما أعطت الجمعية العامة للأمم المتحدة في عام ٢٠٠٩م اهتماماً خاصاً لحقوق الأطفال في أن يستمع إليهم، مؤكدة أن المبدأ العام للمشاركة من قبل الأطفال بشكل شرطاً أساسياً وحيوياً لتنفيذ جميع الحقوق الأخرى في اتفاقية حقوق الطفل ويمكن الإشارة إلى المبادرة التي انطلقت بها جامعة "يوتبورغ" وجامعة "تشالمرز" للتكنولوجيا، بالمشاركة مع المركز المشترك للبيئة والاستدامة في عام ٢٠٠٤م، وذلك بالدعوة إلى مؤتمر دولي حول التعليم من أجل التنمية المستدامة الذي عقد في "جوتنبرج"، بعنوان التعلم لتغيير عالمنا وركز المؤتمر على أهمية تكامل المناهج المدرسية في مجال تعزيز مشاركة الأطفال في حماية البيئة والتعايش معها، وتعزيز القيم والقناعات لدى الأطفال بأهمية التغيير في البيئة والمجتمع بما يعزز مسارات التعليم من أجل التنمية المستدامة، وقد أبدى المشاركون أهمية التعليم المبكر من أجل التنمية المستدامة في مناهج السنوات الأولى، حيث يتمركز هذا التعليم التنموي في مرحلة الطفولة المبكرة على منهجية دمج القيم التنموية الاجتماعية والاقتصادية والبيئية في مختلف أوجه حياة الطفل ونشاطاته[٢٥].

ومن هذا المنظور، يصبح "التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة من أجل الاستدامة هو أكثر من التعليم البيئي"[٢٦]. كما شدد (Kaga, ٢٠٠٨)[٢٧] على أن "التعليم من أجل التنمية

([٢٣]) أحمد بن حميد بن محمد البادري(٢٠١٧): درجة استخدام معلمات العلوم لإستراتيجيات التعلم النشط في تدريس أنشطة مادة العلوم وعلاقتها باتجاهاتهن نحوها بمرحلة التعليم ما قبل المدرسي، رابطة التربويين العرب، **مجلة بحوث عربية في مجالات التربية النوعية**، العدد٦، أبريل، ص١١٦.

(٢٤) مها شبيطة ومحمد سالم(٢٠١٥): تجويد التعليم في إطار التنمية المستدامة وعلاقته بالاقتصاد المعرفي لدى معلمي المرحلة الثانوية في مديرتي التربية والتعليم في سلفيت وقلقيلية في الضفة الغربية، **مجلة جرش للبحوث والدراسات**، الأردن، المجلد(١٦)، ص ٦٠٢.

[٢٥] على أسعد وطفة (٢٠١٨): التربية من أجل التنمية المستدامة في مرحلة الطفولة، **مجلة الطفولة والتنمية**، العدد (٣١)، ص ص ١٦٩-١٨٩

(26)UNESCO: The Gothenburg Recommendations. Retrieved, June 8, 2011, from http://www.desd.org/Gothenburg/Recommendations.pdf. 2008.

(27) Kaga, Y.(2008): Early childhood education for a sustainable world. In UNESCO 2008. "The contribution of early childhood education to a sustainable society" Samuelsson, I.P. & Kaga, Y. (Eds.). Paris, Author.

المستدامة يجب أن يبدأ في مرحلة الطفولة المبكرة"، لأن التجارب المبكرة المتعلقة بالاستدامة تعزز مهارات الحياة الأساسية للطفل كالاتصال والاستقلالية والتعاون والإبداع وحل المشكلات؛ وبالإضافة إلى ذلك، هناك علاقة متبادلة بين الاستثمار في التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة والمجتمع المستدام(٢٨).

وتجدر الإشارة هنا إلى اهتمام العديد من الدول الأجنبية اهتماماً ملحوظاً بطفل ما قبل المدرسة، ففي ألمانيا تهدف مرحلة ما قبل المدرسة إلى تنمية الشخصية وتأهيل الطفل لتحمل المسؤولية وذلك من خلال اللعب؛ حيث تلتزم الحكومة الألمانية بتوفير الأماكن اللازمة لكل الأطفال ممن هم في سن الرياض(٢٩).

والواقع أن الأطفال الصغار قادرون على إصدار أحكام أخلاقية معقدة جدا، ومن الأمثلة الملموسة التي قدمها "بيتس وتريجينزا، ٢٠٠٩" في دراسة حالة من مدرسة "هاليت كوف" التمهيدية في أستراليا، أنهم أعلنوا عن طفلة تبلغ من العمر أربع سنوات وأمها تقفان على عداد السوبر ماركت، وتفيد التقارير بأن الطفلة قد أمسكت بأحد المشتريات، وبعد التفتيش الدقيق فيها قالت: "لا يمكننا شراء هذه يا أمي.. إنهم لا يعيدون تدوير الرموز عليها".

كما وتعتمد ألمانيا على التربية البيئية في تعليم الطفل من أجل التنمية المستدامة، حيث تركز على التعليم البيئي بالاعتماد على جميع الأنشطة التي تنطوي على موضوعات الطبيعة والبيئة، من منطق أن الطبيعة لها تأثير إيجابي على الطفل، ففي التعليم الألماني المعتمد على النشاط الطبيعي يمكن للأطفال ممارسة مجموعات متنوعة من التجارب الحسية، حيث تتاح لهم التجربة بأنفسهم. فالتعليم القائم يرتبط بتنفيذ الولايات الألمانية بدمج التعليم البيئي في مناهج رياض الأطفال، حيث يرون أن التربية البيئية للطفل لها الأولوية القصوى في المؤسسات التعليمية، فعملت ألمانيا منذ ١٩٨٢ باعتبار التربية البيئية جزء من المناهج المدرسية في نظم التعليم بدءاً من رياض الأطفال إلى مراحل التعليم الاخرى.

ففي رياض الأطفال الألمانية يعلمون الأطفال مهارات التفكير والعمل المستدام من أجل التعلم مدى الحياة، ولكي يعرف الأطفال أن افعالهم وسلوكهم تؤثر على حياة الاجيال القادمة فقد صممت البرامج التثقفية والتعليمية المتضمنة اكساب الأطفال المهارات العلمية ومنها مهارات التفكير المستقبلي ومهارات العمل الجماعي ومهارات الحفاظ على الطبيعة والبيئة وذلك في ضوء مفهوم التنمية المستدامة ومما يترتب عليه زيادة الوعي لدى الأطفال(٣٠).

وتأكيداً لما سبق فقد نشرت الحكومة الألمانية إستراتيجية وطنية في بداية عام ٢٠٠٥م تخدم مختلف الجهات الفاعلة في التنمية المستدامة كدليل على تركيز الجهود الجماعية، وقد انصب الهدف الرئيسي للاستراتيجية على ترسيخ مفهوم التنمية المستدامة في جميع قطاعات التعليم الألماني بشكل دائم. وكما لاقى تعليم طفل ما قبل المدرسة اهتماماً في الدول الأوروبية، فقد لاقى أيضاً اهتماماً كبيراً في الدول الأسيوية، ففي اليابان نجدها في مقدمة الدول التي أولت

(28) Pressoir, E.(2008): Preconditions for young children"s learning and practice for sustainable development. In UNESCO: Op. cit.

(29) Mary Hargan & Francis Douglas, (1995): Early Years Education In germany and Ireland, A Study Of Provision and Curricular In Plementation In Two Unique Environments, **International Journal Of Early Years Education**, Vol. 3, No. 5, October, P. 53.

(30) KANDELER JIRL,(2005): Kinder lernen Umwelt schutzen Handbuch fur Umweltpadagogik in Kindergarten und Grundschule, Bundjugend und Natur & Umwelt Verlags GmbH, Berlin.

اهتماماً خاصاً بالنظام التربوي في مختلف المراحل التعليمية بصفة عامة ومرحلة ما قبل المدرسة بصفة خاصة، وقد حدد قانون التربية الموسعة عام ١٩٧٤م أن رياض الأطفال هي مؤسسات تقبل الأطفال الذين أكملوا السنة الثالثة من العمر وحتى السنة السادسة(٣١).

وفي جمهورية كوريا، بدأ التعليم البيئي للأطفال الصغار مع المنهاج الوطني لرياض الأطفال في عام ١٩٩٢م، وفي المنهاج الوطني السادس لرياض الأطفال (وزارة التعليم وتنمية الموارد البشرية، ١٩٩٨) أدرج التعليم البيئي في أربعة من المواد التعليمية الخمسة مناطق، أي في المجال الصحي والمجال الاجتماعي ومنطقة التعبير ومنطقة الاستكشاف، وكان محتوى التربية البيئية كما يلي: "منع التلوث البيئي والكوارث"، و"الالتفات إلى الحفاظ على البيئة"، و"أخذ مصلحة في الكائنات الحية"، و"التعلم عن ظاهرة الطبيعة"(٣٢).

ويتضح مما سبق اهتمام المجتمعات بتعليم طفل ما قبل المدرسة، وسعيها الدائم للتوسع في تعميم رياض الأطفال فكل مجتمع يسعى إلى الاهتمام بالتعليم قبل المدرسي طبقاً لإمكاناته الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية. وكل هذا يحتاج إلى تغيير؛ والتغيير ممكن من خلال التعليم، فالتعليم هو "أفضل أمل للبشرية وأكثر الوسائل فعالية في السعي لتحقيق التنمية المستدامة"(٣٣).

ثانياً: تجارب بعض الدول في التعليم ما قبل المدرسي في مجال التنمية المستدامة:

تمثل هذه المرحلة العمرية الأساس الذي سوف يبنى عليه أعمدة الأبعاد المتعددة للتنمية المستدامة، والذي قد يتيح لها النمو والاستمرارية، ومن ثم الاستدامة، وتشير بعض الآراء إلى تزايد الاعتراف بمرحلة الطفولة المبكرة في المجتمع التعليمي الواسع كجزء من التعليم للتنمية المستدامة والتعلم مدى الحياة (٣٤).

وتتنوع أهداف هذه التجارب، ألا أنه يتم الاعتماد فيها على العمل الجماعي والتعاون، سواء هيئات ومنظمات ومؤسسات وأفراد متطوعين من المجتمع، وتهدف برامج التنمية المستدامة في مرحلة الطفولة المبكرة إلى ما يلي:

١. تفعيل الضمان الاجتماعي للأطفال في سن الطفولة المبكرة من أجل تنمية الأطفال في هذه المرحلة العمرية، مستخدمة في ذلك نهج متكامل للاستدامة، ومواجهة التحديات التي تواجه الأطفال ومنها: الفقر، وفيروس نقص المناعة، وسوء التغذية، والاعتداء على الأطفال، مع توجيه اهتمام القائمين على رعاية الأطفال سواء في المركز أو المنزل(٣٥).

---

(٣١) السيد عبد القادر شريف: حشمت عبد الحكيم محمدين، تربية طفل ما قبل المدرسة في مصر في ضوء خبرات بعض الدول المتقدمة، **مجلة جامعة الأزهر**، العدد (٨٥)، ١٩٩٩، ص ص ١٨٠-٢١٠.

(32) CEE, (1998): Education for Sustainable Development in the Schools Sector, a Report to DfEE/QCA from the Panel for Education for Sustainable Development. Reading, Council for Environmental Education.

(33) UNESCO,(1997): Educating for a Sustainable Future, A Transdisciplinary Vision for Concerted Action. http://unesdoc.unesco.org/images/0011/001106/ 110686eo. pdf. 1997.

(34) UNESCO: Education for Sustainable Development Good Practice In Early Childhood, **Unesco Education Sector,** Good Practice, No. 4, Paris, 2012, P. 6.

(35) Raglan Road Community Center: Creating Socio- Environment Safety Nets For Early Childhood Education for Sustainable Development, South Africa, www.Ru.ac.Zalcsd (3/5/2018).

٢. تهدف مبادرات ذات طابع عالمي مثل مبادرة وزارة التعليم اليابانية إلى تعزيز والتوعية بتعليم الأطفال السلام، والوئام، وتعزيز المحبة للسلام، وكيف يكونون مواطنين عالميين، واحترام كل أشكال الحياة في البيئة من خلال الألعاب التعاونية، والقصص، وورش عمل تفاعلية، وأنشطة في الهواء الطلق[٣٦].

٣. تطبيق بعض التجارب التربوية كتجربة "رياض الأطفال الأخضر" والتي تهدف إلى:
- تقليل الفقد من الطاقة والمياه.
- مساعدة الأطفال على فهم مكانهم في الطبيعة، وكيف يمكن أن يساهموا بشكل إيجابي في مواجهة التحديات البيئية.
- التأكد من قدرة المعلمين على تعليم الأطفال الصغار كيفية العناية بالبيئة[٣٧].

٤. الاتجاه إلى التعليم البيئي في رياض الأطفال ففي فرنسا تم دمج عشرة أفلام للرسوم المتحركة في مناهج التعليم قبل المدرسي تتضمنه العديد من الموضوعات المتصلة بالبيئة والتنمية المستدامة، ومنها: المواطنة، وتغير المناخ، والمياه، والتنوع البيولوجي، وإدارة الموارد الطبيعية، والإنتاج والاستهلاك الدائم، والتنمية الخضراء المستدامة[٣٨].

٥. تجربة التعليم من أجل السلام لوحظ في جزيرة "الوركا" في البحر الأبيض المتوسط في إسبانيا، أن التغير العرقي يتغير على الجزيرة نظراً لتزايد الهجرة، وظهور العنصرية وتنامي ظاهرة الخوف من الأجانب وكراهيتهم، ومن ثم تم عمل انطلاق لعدد من الأنشطة المنفذة لإعداد برنامج "العيش معاً" عام ٢٠٠٠؛ حيث قامت ما يقرب من (٧٠) مدرسة بدمج فلسفة التعليم متعدد الثقافات انطلاقاً من ميثاق الأرض للأطفال، كما تم العمل على تطوير قدرات الأطفال مثل: التفكير النقدي، وإيجاد بدائل، وحل النزاعات بطرق سلمية، والتعليم مدى الحياة، والعمل التعاوني مع الأخرين[٣٩].

وعلى الصعيد العربي تتضمن المناهج التربوية لرياض الأطفال في معظم الدول العربية محاور ووحدات تربوية أو بالتربية الأخلاقية الضرورية للتوجه نحو الاستدامة أو تبسيط المفاهيم. وأهم المحاور المدرجة لمقررات مرحلة التعليم ما قبل المدرسي بالبلاد العربية هي[٤٠]:

- **البيئة الطبيعية:** التربية- المياه- النباتات والغابات- الحيوانات- الطاقة- والموارد الطبيعية.
- **الإنسان ومحيطة:** البيت- المدرسة- الحي- القرية- المدينة- العلاقة بين الريف والمدينة- الماء- الهواء- السلسلة الغذائية- التوازن الطبيعي- الزراعة- الصناعة.
- **مشكلات التلوث:** تلوث المياه والشاطئ- تلوث الهواء- التلوث السمعي- الإشعاع- التلوث البيولوجي- التلوث الكيميائي- تلوث التربة والنفايات.

---

(36) Earth Kids Space Programme Go Peac Foundation, Joran MR: Tatune Nakayama. www. GoIpeace-Or-JP.(4/5/2018).

(37) Green Kindergartens, (2012): Environment Education for Young Children Live And Learn Environment Education & Vanuatu Early Childhood, www.live feara.org. (7/5/2018).

(38) UNESCO: Education for Sustainable Development Good Practice In Early Childhood, 4 Study, How Are You, Earth? 15 Animated Films Moll Nursery School, France, PP. 21-24.

(٣٩) الأمانة الدولية لأمانة الأرض (٢٠٠٥): "دمج مفهوم الاستدامة داخل الغرف الصفية، دليل ميثاق الأرض للمعلمين، المكسيك وإسبانيا، ص ص ٥-١٩.

(٤٠) المنظمة العربية للتربية والعلوم (٢٠٠٦): المؤتمر الخامس لوزراء التربية والتعليم العرب حول التربية المبكرة للطفل العربي في عالم متغير: الوثيقة الرئيسة، القاهرة، ٢٠٠٦.

- **البيئة والتنمية:** مفاهيم التنمية البشرية- التنمية والبيئة- مشكلات الدول النامية (الفقر- الانفجار السكاني)- التطور العلمي والتكنولوجي والعلاقة مع البيئة.
- **الحفاظ على التراث:** الآثار التاريخية- المعالم الطبيعية- الثقافة- الإنتاج الحرفي.

وتتلخص الأهداف التي تم تحديدها في هذه المناهج والمقررات في(٤١):

- مساعدة الأطفال على اكتشاف الطبيعة وتعرف الحيوانات واكتشاف النباتات والعناصر الطبيعية (الأرض، الماء، الهواء)، والظواهر الطبيعية (الريح، المطر...).
- اكتساب عادات سليمة مثل النظام وحفظ الصحة.
- الاندماج في البيئة الاجتماعية.

بالإضافة لما تقدم هناك العديد من التجارب الناجحة في مجال التربية البيئية من أجل الاستدامة في رياض الأطفال ببعض الدول العربية من أهمها:

- تجربة "فضاء لبيب" برياض الأطفال بتونس.
- تجربة "الركن البيئي " في رياض الأطفال بالكويت، ودولة قطر.
- تجربة الركن البيئي بمكتبات الأطفال في مصر.

وهناك بعض التجارب العالمية الحديثة في مجال التعليم من أجل التنمية المستدامة في مرحلة التعليم ما قبل المدرسي. وسيتم عرض دولتين هما (استراليا، البرازيل) :

١ . **التجربة الاسترالية في التعليم من أجل التنمية المستدامة لأطفال ما قبل المدرسة**[٤٢]:

لا يمارس التعليم من أجل الاستدامة في السنوات الأولى من العمر بشكل كبير من الناحية العملية، في ظل نقص الموارد وعدم توافر البيئة المناسبة، على الرغم من ذلك فإن الأطفال هم الذين سيتحملون عواقب الأفعال والتكاسل حول القضايا المتعلقة بالاستدامة، وسوف يعيشون مع تدهور الظروف الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، ومع ذلك، على مدار العقد الماضي، حدث تغيير كبير، في زياده الاهتمام والتركيز على التعليم من اجل الاستدامة للأطفال الصغار، ويبدأ الباحثون بالتفكير وتطوير برامج الطفولة المبكرة ذات التركيز البيئي، وتم ادارك أن السنوات الأولى هي فترة النمو الأكثر أهمية في حياة الطفل، والتجارب خلال هذه المرحلة تؤثر على نطاق واسع جسديا وعلى التطورات العصبية، التي تؤثر على الاستجابات البيولوجية والنفسية والاجتماعية طوال عمر الإنسان بأكمله، والآثار المترتبة على التعلم المبكر للاستدامة واضحة، وقد سعت أستراليا إلى تضمين الاستدامة في جميع ممارساتها الإدارية والمناهج، وبذلك قدمت العديد من الفرص للأطفال الصغار ليكونوا بمثابة وكلاء للتغيير من أجل الاستدامة.

وقد كان مجال الطفولة المبكرة بطيئًا بعض الشيء في مواجهة تحديات الاستدامة، ففي الآونة الأخيرة تمت إضافة البعد الجديد وهو التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة من أجل الاستدامة وهو ضرورة محلية وعالمية نظرا للمساهمة التي تمت خلال عقد من الزمان منذ اطلاق الامم

(٤١) لطيفة حسين الكندري: **نظرة على مؤتمر التربية المبكرة للطفل العربي في عالم متغير**، المؤتمر الخامس لوزراء التربية والتعليم العرب، وزارة التربية، الكويت، ٢٠٠٧.

(42) Ingrid Pramling Samuelsson and Yoshie Kaga.(2008): The contribution of early childhood education to a sustainable society. Paris, UNESCO, p.p 18-23.

المتحدة برنامج التعليم من أجل التنمية المستدامة ٢٠١٤- ٢٠٠٥ [٤٣]، وتم ادارك أن الأطفال لديهم قدرات ليكونوا عناصر فاعلة في التغيير الآن، وكذلك في المستقبل، وهذا في وقت مبكر، والتعلم أمر مهم لتشكيل المواقف البيئية والمعرفية والأساليب، ذلك لأن المرحلة المبكرة من الطفولة هي فترة تصبح فيها أسس التفكير والكون والمعرفة والتمثيل "ثابتة"، وتصبح العلاقات قويه مع الآخرين ومع البيئة بل وأيضا هذا الوقت لتوفير أسس مهمة لنشاط الكبار حول القضايا البيئية[٤٤].

- **مشروع الكوكب المستدام[٤٥]:**

التركيز في هذا المركز للرعاية اليومية الطويلة مع الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ٢ و٥ سنوات، حيث نشأ في عام ١٩٩٧م، نتيجة تمرين وبناء فريق الموظفين لتشجيع الروابط المنزلية في البحث عن مشروع مشترك، وقد ظهرت "البيئة" كاهتمام مشترك تحت شعار من مشروع الكوكب المستدام، سعى الموظفون لإضافة قيمة إلى أدوارهم كمعلمين في مرحلة الطفولة المبكرة من خلال تضمين اهتماماتهم الشخصية مثل البستنة وحفظ الحياة البرية وإعادة التدوير، وكان للمشروع يركز في عنوانه الفرعي على "إنقاذ كوكبنا: أصبح جزء واع بالحل".

وفي البداية، عمل الموظفون مع الأطفال في عدد من المشاريع الصغيرة المتحالفة مع مشاريعهم الخاصة بالمصالح البيئية.

مع مرور الوقت، أصبحت هذه المشاريع الصغيرة جزءا لا يتجزأ من الممارسات اليومية للمركز وبشكل متزايد، وقد ظهر الاهتمام عندما أعرب كل من الأطفال والمعلمين عن القلق بشأن زيادة استخدام المياه في المركز، لا سيما أنه كان وقت الجفاف الشديد، والأطفال بدأوا يلاحظون أن أصدقاءهم بالروضة كانوا يستنفذون الكثير من الماء ومن ثم نقل البقية إلى الحديقة من هذه الملاحظة الأولية، ظهر مشروع المركز بأكمله حول الحفاظ على المياه والتعاون بين الأطفال والآباء والأمهات والمعلمين، ولكن تم تنظيمها أساسا في مرحلة الروضة، الذين تتراوح أعمارهم حوالي ٤ سنوات مع المعلمين لدعم الأطفال بوصفهم باحثين يستفسرون عن أصل المياه المنزلية/ المركز، عاقدين مناقشات حول مفهوم الجفاف، واستكشاف الصور الفوتوغرافية والمقالات الصحفية حول الحفاظ على المياه، ومعرفة الأطفال عن الماء نمت القضايا، وتحولت تحقيقاتهم إلى إجراءات، بما في ذلك إنشاء علامات تم وضعها على نقاط المياه حول المركز.

وكانت الأمثلة تشمل:

- الرجاء عدم ترك الصنبور قيد التشغيل.

---

(43) UNESCO(2005): United Nations Decade of Education for Sustainable Development. from: http://portal.unesco.org/education/admin/ev.php?URL_ID=23279&URL_DO=DO_TOPIC&URL_SECTION=201

(44) Chawla, L. Significant life experiences revisited(1998): A review of research on sources of environmental sensitivity. The Journal of Environmental Education, 29(3),p. 11-21.

- Davis, J.; Gibson, M. Embracing Complexity(2006): Creating Cultural Change through Education for Sustainability. International Journal of Knowledge, Culture and Change Management, 6 (2), p92102.
- Wells, N.; Lekies, K. Nature and Life Course(2006): Pathways from Childhood Nature Experiences to Adult Environmentalism. Children, Youth and Environments, 125, (1) 15.

(45) Campus Kindergarten. Water Conservation Documentation. Brisbane. 2002.

- عندما تغسل المرحاض، اضغط على الزر الصغير.
- أطفئ الماء عند الانتهاء.

كما قام المركز بتركيب برميل مياه حوالي ٥٠ لتر في حفرة الرمل، ليتمكن الأطفال من الوصول إليه من اجل اللعب بالماء والرمل، ويتم ملء البرميل مرة واحدة كل يوم ويتعلم الأطفال مراقبة استخدامه على الرغم من عدم تسجيل أرقام استهلاك المياه في بداية المشروع، فمن المعتقد أن البرميل والتعلم المرتبط باستخدامه قلل بشكل كبير من إجمالي استخدام المياه في المركز، وعلاوة على ذلك، انتقلت عادات حفظ المياه التي تم تعلمها في المركز إلى المنزل.

وقد أشار أحد الوالدين إلى أن: قضية المياه يطبقها أبنه حتى عند وقت الاستحمام، يسمح لنا فقط لملء الحوض عند حد معين، ولا يُسمح لنا باستخدام المزيد من المياه بعد ذلك. كما كان هناك مشروع صغير آخر للأطفال هو "مشروع عربات التسوق"، تفاعل الأطفال لعربة التسوق ملقاة في ملعبهم، وأصبحوا متفاعلون بنشاط مع مركز التسوق المحلي، حيث اتت عربة التسوق، ومع المجتمع المحلي، بما في ذلك المجموعة الفرعية من "حاملو العربة"، ومن خلال التعلم والنشاط الاجتماعي، كان الأطفال قادرين على تسليط الضوء على مخاوف "سرقة" عربة التسوق، ومخاوفهم الأوسع حول أكياس التسوق البلاستيكية وغيرها من القمامة في بيئتهم المحلية.

كان التركيز الآخر لمشروع الكوكب المستدام على إدارة النفايات، وعلى مر السنين تم إدخال إعادة تدوير الزجاجة والورق المقوى، بالإضافة إلى نظام التسميد ومزرعة الدود، وقد تم تقليل استخدام الورق بشكل كبير، حيث انخفض من ثلاثة حزم من الورق مقاس A4 في الشهر في عام ٢٠٠٣م إلى حزمة واحده شهريًا في عام ٢٠٠٤م، كما كان التحالف مع هذه المبادرات هو برنامج "الغداء غير المألوف" وجبات غداء صحية معبأة في المنزل مع الحد الأدنى من العبوات التي يتم التخلص منها في إدارة النفايات الأخرى، وكانت الممارسة طلب بالجملة من المطبخ ومنتجات التنظيف للحد من التعبئة والتغليف، وهذا التغيير شهد التحول إلى المزيد من منتجات النظافة "صديقة للبيئة" نتيجة مباشرة لكل هذه تدابير إدارة النفايات هو أن عدد الصناديق التي تتطلب جمع من المركز انخفضت بشكل ملحوظ من اثنين من صناديق يوميا إلى نصف.

ومن البرامج الفرعية الأخرى لمشروع الكوكب المستدام كانت تحسينات أماكن لعب الأطفال "صديقة للبيئة" في الهواء الطلق ليس فقط الأسس النامية في موطن الحيوانات والطيور، وقد وفرت التغييرات أيضا العديد من الفرص الجديدة لإثارة فضول الأطفال (والبالغين) حول البيئة الطبيعية.

ومما سبق يمكن القول أن هذا المركز قد طور "أخلاقيات الاستدامة" حيث يعمل ويتصرف على نحو مستدام، وقد تغلغل بعمق في ثقافة المركز هذه أيضًا أخلاقية تدعم الرأي القائل بأنه "حتى الأطفال الصغيرة جدًا يمكنها الاستجابة للقضايا البيئية ويمكن أن يكونوا مشاركين في التعليم وصنع القرارات البيئية باعتبارهم مبادرون وباحثين ونشطاء بيئيين".

وبطبيعة الحال، فإن موظفي المركز يدركون قيمة "إعدادات كاملة" النهج، والعمل باستمرار في إنشاء مجتمع لتعليم الاستدامة، وهذا ينطوي على توليف المكونات المتشابكة التدبير المنزلي وممارسات الإدارة التي تمت للحد من "البصمة البيئية" للمركز؛ أن المناهج والممارسات التربوية التي تدعم الإيمان بقدرة الأطفال على إطلاع المتعلمين والناشطين البيئيين في الوقت

الحالي؛ وتفاعلات المجتمع التي تشمل الآباء والمجتمع الأوسع في حين أن العملية تواجه بعض التحديات ومع ذلك، فقد تم إجراء تغييرات مستمرة كبيرة تؤثر على التغييرات المستقبلية.

ووفقا لمنظور التغيير التربوي[٤٦]، هناك عدد من الإجراءات التي تساعد المؤسسة على إحداث تغيير عميق، مثل الحاجة إلى تضمين الاستدامة كعنصر أساسي في ممارساتها، ولتلخيص الأمر يتوجب ما يلي:

- البدء بالهدف الأخلاقي الخاص بكل سياق، أو معضلة أخلاقية أو اتجاه مرغوب. هذه لا ينبغي فرضها من الخارج.
- إنشاء ثقافة تعلم تعاونية حيث يصبح العمل الجماعي والتوجيه اجتماعيًا عاديًا.
- التأكد من أن الممارسة الواعية والانعكاسية تغرس التفاعلات والمداولات.
- دمج "المكاسب الصغيرة" والبناء عليها لزيادة تأثيراتها الداخلية والخارجية بالمجتمع، هذا هو "تأثير الفراشة" المرتبط أحيانًا بنظرية الفوضى.

٢ . **التجربة البرازيلية في التنمية المستدامة في مرحلة ما قبل المدرسة**[٤٧]:

يتم تناول أهمية التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة من أجل إقامة مجتمع مستدام في سبعة نقاط، وإن نقطة الانطلاق في التنمية المستدامة في البرازيل تنطلق من أهمية السنوات الأولى في بناء أساس الشخصية والقيم والمواقف التي ستقود الأفكار والمشاعر وسلوك البشر لبقية حياتهم، فالأطفال حساسون للغاية، ومهتمون وفضوليون حول عناصر الطبيعة، وأن التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة، يجب أن يتضمن خبرات البرامج الإبداعية والاستكشافية والأنشطة مع عناصر مثل: النباتات والزهور والبذور والماء والنار والرياح. وفي الآونة الأخيرة، كان المعلمون والأطفال في مراكز التعليم والرعاية يقومون بمناقشة ومراقبة المشاكل البيئية، ويجب لفت انتباه السلطات السياسية والتربوية إلى الأهمية في اتخاذ القرارات التي تعتبر الأطفال مواطنين قادرين على المساهمة بشكل كبير نحو مجتمع مستدام وبيئة مستدامة.

- **النقطة الأولى:**

السنوات الأولى من حياة كل إنسان هي الأكثر ملاءمة لتطوير سلوكه والقيم التي تشكل أساس شخصياتهم. وهيكل القيم والسلوك التي تم بناءها في وقت مبكر هي جذور قوية ودائمة طوال حياة هذا الطفل، وتستخدم دائما كمراجع للقرارات الرئيسة التي تقيد الرجال والنساء، هذه القيم الأولى تحدد السلوكيات الأخلاقية والمعنوية طوال الحياة، وعندما يواجه الشخص حالات صعبة ومعقدة، أو عندما يكون هناك تحدٍ جديد يتطلب قرارات مهمة، تلك القيم التي كانت في الأصل مكونه للشخصية ستوجه الخيارات والقرارات وردود الافعال أو السلوكيات. لذلك، فإذا احترم الكبار، في الجيل القادم، للطبيعة والعناية بالكوكب، من المهم إدراج هذا في المناهج أو برنامج التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة، ودراسة الطبيعة، والترابط بين البشر والبيئة، كل شيء يتم تعليمه وممارسته في الصغر، يبقى ويستمر طوال الحياة.

---

(46) Fullan, M,(2003): The Moral Imperative of School Leadership. California: Ontario Principals' Council/Corwin Press.

(47) Ingrid Pramling Samuelsson and Yoshie Kaga,(2008): The contribution of early childhood education to a sustainable society. Paris, UNESCO. Pp. 25-30.

- **النقطة الثانية:**

الأطفال حساسون جدا للطبيعة وعناصرها الحيوانات والنباتات والزهور وظواهر النار، الماء والأرض والرياح، وما إلى ذلك تؤثر فيهم عاطفيا، ويهتمون بها فكريًا، والتجربة تظهر أن العديد من البالغين الذين يعيشون في المدن الكبيرة يتذكرون لحظات لا تنسى في الطفولة وفي المناطق الريفية، مع النباتات وبذورها وأشجارها وأشكالها، والأنهار الصغيرة ومنابعها، والحدائق والزهور والخيول والماشية والطيور والحيوانات الأليفة غالبا ما يتذكرون تلك الذكريات، إنها استراتيجية فعالة في مجال التعليم تؤخذ بعين الاعتبار من أجل التصرفات المبكرة، والفضول والاهتمامات لذلك، منذ فترة طويلة شملت دراسة الطبيعة باعتبارها واحدة من مجالات النشاط في التعليم من اجل التنمية المستدامة حاليا، مع الاهتمام العالمي بتدهور البيئة، هذا الموضوع جذب الاهتمام السياسي، وربما زادت أهميته في التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة في كثير البلدان، والمناهج الدراسية للرعاية والتربية في مرحلة الطفولة المبكرة تتضمن مبادئ توجيهية.

- **النقطة الثالثة[٤٨]:**

عادة ما يتناول منهج التعليم من أجل التنمية المستدامة بمرحلة الطفولة المبكرة مجالين متعلقين بالبيئة: المعرفة بواسطة تجربة ملموسة ومباشرة للطبيعة؛ والتحول وإعادة التدوير، ويشمل العمل الأول الدراسة والاستكشاف والمغامرة والتجارب مع الطبيعة عناصر البذور والنباتات والمياه والتربة والرمل والرياح والنار والحيوانات الصغيرة، وما إلى ذلك. والثانية إعادة التدوير واستخدام المواد المهملة للأنشطة التعليمية كان جزءًا من تعليم الطفولة المبكرة عمليًا ومنذ البداية، عملت ECCE على أساس يومي مع عناصر الطبيعة البذور، والنباتات، والأصداف، وما إلى ذلك، وتحويلها إلى ألعاب وأدوات موسيقية ولعب ومواد فنية على سبيل المثال. وعلاوة على ذلك، الأشياء المهملة، مثل الصناديق والأكواب البلاستيكية والزجاجات والقطع الورقية والأنسجة والملابس المستعملة والقبعات والأحذية والنظارات والمرايا والأنابيب والخردة الخشبية، والحصول على أشكال مثيرة للاهتمام، الأرقام والاستخدامات، مثل المنازل والخيام، التلسكوبات والمراصد والقوارب والسفن والغواصات والصواريخ والشاحنات والقطارات والصناعات والمصانع وما تم استخدامه من قبل وتم تجاهله قادر على إعطاء الأطفال تجربة اكتشاف العالم وأسراره وهذه الأشياء، التي يعتقد أنها "ميتة"، تعود إلى الحياة مرة أخرى بأيدي وخيال الأطفال.

الدروس التي يتم تعلمها من هذا النشاط هو أن الكائنات الطبيعة لا تموت، فهي تبقى، موجودة ولها معنى، فهي تنتمي إلى هذا العالم، ويمكن أن تتحول إلى كائنات أخرى، وبالتالي لا يفترض أن ينظر إليها على أنها القمامة، أو التلوث، هذا هو البعد الفلسفي لعلاقة الإنسان والطبيعة، ولها معنى أخلاقي عميق كما يمكن استخدام مجموعة متنوعة من المواد ولكن ليس كل شيء وذلك لأهمية هذه الأنشطة للأطفال، عن طريق استخدام المواد المناسبة لهم.

(48) Ingrid Pramling Samuelsson and Yoshie Kaga, The contribution of early childhood education to a sustainable society. Op cit. pp25-30.

- **النقطة الرابعة[٤٩]:**

هي ظاهرة الاحتباس الحراري، وثقب طبقة الأوزون، والحد من احتياطيات المياه، والتصحر، تلوث الهواء، والأمراض الناجمة عن تدهور البيئة، والقمامة السامة، ويمكن إيصال هذه القضايا المثيرة للاهتمام للأطفال. إن وجود هذه القضايا عن البيئة في الصحف وفي التليفزيون وبرامج الدردشة اليومية تصل إلى أحاسيس الأطفال، وعواطفهم واهتماماتهم المعرفية، كما أن مشاكل البيئة هي جزء من حياة الأطفال.

- **النقطة الخامسة:**

أن أفضل النماذج لدمج هذه المواضيع في رعاية الطفولة المبكرة هي طريقة "المشروع" فهي أفضل طريقة وأكثر أشكال التعلم فعالية وبناء المواقف في السنوات الأولى، وهنا إشارة موجزة إلى مشروع واحد طورته فئة من الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين (٣ و٤) سنوات، بمساعدة من المعلم، في المركز التربوي في مرحلة الطفولة المبكرة:

- **مشروع ديدان الأرض [٥٠]:**

الأطفال في سن (٣ و٤) سنوات يدرسون ديدان الأرض في مركز تعليمي في مرحلة الطفولة المبكرة، قررت مجموعة من الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ٣ و٤ سنوات للقيام بمشروع على ديدان الأرض كانوا يلعبون في الملعب تحت الأوراق الجافة عند شجرة برتقال، رأى "فيليب" حيوانًا صغيرًا هتف بزملائه الذين كانوا في الجوار: "انظروا، انظروا!" واحد منهم قال: "إنها دودة الأرض" فشاهدوا الدودة وقلبوها بعصا، وضعوها على ورقة جافة ووضعوا التراب فوقها. وعند العودة إلى الفصول الدراسية، الحديث حول ما حدث تحت شجره البرتقال، وقد أصبح الموضوع الرئيس للصف، وبعد ذلك أعطى المعلم، عدة من الأسئلة، في محاولة لفهم ما لاحظه الأطفال، وما كانت تعليقاتهم على دودة، تكلمت "لويز": أبي يعمل في مجال تربية ديدان الأرض، حاول المعلم تحويل المعلومات إلى مناقشة، سأل المعلم: لماذا يقوم والدها بتربية ديدان الأرض؟ الجواب سرعان ما جاء: إنه يبيع سماد دودة الأرض فسئل: هل ديدان الأرض تجعل السماد أفضل؟، هنا حاول المعلم تبادل الأسئلة والأجوبة كي يوصلوا إلى سر السماد وعلاقته بدودة الأرض، بعد فترة، وصلوا إلى هذا الاستنتاج: "الديدان تشكل زغب الأرض وهي تساعد النباتات على التلقيح والنمو"، كان اهتمام الأطفال مرئي انهم جميعا يريدون معرفة المزيد عن ديدان الأرض، قال بعض الأطفال إنهم لم يروا أحد قط، ولا أحد يعرف كيف يمكن لهذه الديدان الصغيرة أن تجعل الأرض أكثر ليونة وأكثر خصوبة للنباتات، اقترح المعلم على الفصل القيام بمشروع يمكن أن يتعلموا كيف تتحرك الديدان وتخلق الأنفاق، ماذا يأكلون ولماذا يكرهون أشعة الشمس، لذا سيبدأون بدعوة والد لويزا للتحدث على عمله، ثم يقومون ببناء مشتل "لدودة الأرض" واقترحوا بناء المشتل لدودة الأرض في حديقة المدرسة كي يتم الاستفادة من هذا المشتل.

---

(49) Ingrid Pramling Samuelsson and Yoshie Kaga, The contribution of early childhood education to a sustainable society. Op cit. pp. 25-30.

(50) Ingrid Pramling Samuelsson and Yoshie Kaga, The contribution of early childhood education to a sustainable society. Op cit. pp25-30.

عندما جاء والد لويزا إلى المدرسة، أحضر "بيت دود الأرض" مصنوع من الزجاج، حيث الأطفال يمكنهم مراقبة عمل ديدان الأرض، وأوضح أيضا كيف تتكاثر، كيف تؤثر على التربة وتخصبها؟ ولماذا هو سماد جيد للحدائق، تحدث عن الكائنات الحية الدقيقة التي تعيش في التربة، وأهميته للنباتات بشكل عام، والخضروات على وجه الخصوص، وفى النهاية، كان الأطفال فضوليين لمعرفة كيفيه صنع منزل لديدان الأرض وكانت الخطوة التالية هي بناء منزل ديدان الأرض من خلال الإنترنت، ووجدوا العديد اقتراحات عملية بالتنسيق مع المعلم، اقترح الأطفال عدة مواد ضرورية: زجاجة بلاستيكية، وزوج من المقص لقطع الجانب من الزجاجة، كيلوغرام من التربة، ورمل قليل، لاصقة الشريط، كيس من البلاستيك الأسود أو قطعة من رقائق الألومنيوم لتغطية الزجاجة "لجعلها مظلمة حتى لا تعانى الديدان من الضوء" أشياء مهمة أخرى كانت بقايا الطعام، قشور الفاكهة والفواكه المتعفنة، والأهم من ذلك، عدد قليل من ديدان الأرض، فالمعلم كتب على السبورة كل شيء كان الأطفال يقولونه، ثم طلب منهم رسم صورة لتلك الأشياء على ورقة بيضاء تم تقسيم المهام للأيام القليلة القادمة بينهم.

وبدأ العمل بمساعدة المعلم، حصلوا على المواد، قطعوا جزء على جانب واحد من الزجاجة الذى من خلاله يمكن التخلص من طبقات التربة والرمل والأوراق الجافة وتقشير الفاكهة، وضعوا فيه ديدان الأرض وكل شيء مغطى بأوراق الخس الجافة ثم قاموا بتغطية الزجاجة بالبلاستيك الأسود كل يوم، تمت إزالة البلاستيك لمراقبة ما حدث بعد أربعة أسابيع، كان الفرق واضح جدا: للطبقات أصبحت مختلطة جميعا الآن في اللون وتكوين المواد داخل الزجاجة قد تغيرت. في حين أن هؤلاء "عمال التربة" (كما سماهم احد الأطفال) كانوا يعملون على إنتاج التربة، والأطفال كانوا يبحثون على الإنترنت تعلموا الكثير من الأشياء الغريبة: على سبيل المثال، هناك عدة أحجام من ديدان الأرض، سن (5،0) سنتيمترا إلى الذين يبلغوا (٣) أمتار، وفي مصر القديمة، كانوا يعتبرونها حيوانات مقدسة لأنها مخصبة ضفاف نهر النيل.

وبعد بضعة أيام، عندما كانت التربة جاهزة، وضعه الأطفال في أواني النباتات وأعادوا زراعة الزهرة التي فقدت بريقها، ومع ذلك لم ينته المشروع هناك، وفي خزانة الكتب وجد الأطفال كتابًا به حكاية تشرح أنه في وقت من الأوقات تم التعرف على ديدان الأرض كمصدر للسماد يستخدم لمساعدة النباتات الطبية على النمو، إذ استطاعت أن تكون سبباً في انقاذ حياة بعض الاطفال. أن جميع المعارف المكتسبة في هذا المشروع ألهمت الأطفال لزراعة الخضروات في حديقة في المدرسة، وبناء مكان لزراعه الزهور والنباتات الطبية، حيث يستنتج من النقطة السابقة، أن من الضروري أن تقر الحكومة والسياسيين بأهمية التعليم المبكر في بناء مجتمع مستدام[٥١]. فالتنمية المستدامة من جانب الأفراد هو شرط أساسي لتمكين الناس من العيش بانسجام معا في العالم وهذا حق دستوري.

يتضح مما سبق أن التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة يلعب دورًا مهمًا في بناء مجتمع مستدام؛ لأنه يمكن اعتباره مرحلة أولى في تعزيز نمط الحياة المستدامة، واحترام الآخرين

(51) Ingrid Pramling Samuelsson and Yoshie Kaga, The contribution of early childhood education to a sustainable society. Op cit. pp25-30.

وتطوير إدراك غير تقليدي، كما هو مذكور في ميثاق الأرض: "لن يكون هناك شيء أفضل من البدء في السنوات الأولى من حياة إنسان خلال ذلك الوقت نتعلم احترام ورعاية المجتمع".

نتائج البحث:

تم في هذا البحث التوصل إلى النتائج التالية:

- تعرف مفهوم التنمية المستدامة وأبعادها.
- تحديد التنمية المستدامة في التعليم ما قبل المدرسي.
- عرض تجارب بعض الدول في مجال التنمية المستدامة في التعليم ما قبل المدرسي، والتي تشترك في التأكيد على الهدف الأخلاقي والعمل التعاوني وعمل المشروعات والأنشطة البيئية والتركيز على أهمية تضافر الجهود الرسمية وغير الرسمية من أجل تحقيق التنمية المستدامة في التعليم ما قبل المدرسي.

التوصيات:

- تبني رؤية واضحة المعالم لتحقيق التنمية المستدامة في التعليم ما قبل المدرسي.
- الاستفادة من التجارب الدولية الناجحة في تحقيق التنمية المستدامة في التعليم ما قبل المدرسي، على أن يتم اختيار وتطبيق ما يفيد من هذه التجارب وما يتلاءم مع خصوصية كل مجتمع.
- عقد المؤتمرات الدورية لمناقشة أهم القضايا المطروحة والمستجدات التي من شأنها زيادة تبادل الخبرات فيما يتعلق بالتنمية المستدامة في التعليم ما قبل المدرسي.
- عقد دورات تدريبية وورشات عمل للمعلمين حول طبيعة التعليم من أجل التنمية المستدامة في مرحلة التعليم ما قبل المدرسي.
- إجراء دراسات مماثلة للاستفادة من تجارب وخبرات الدول في مجال التنمية المستدامة في مراحل التعليم المختلفة.
- تطوير مناهج التعليم ما قبل المدرسي في ضوء متطلبات التنمية المستدامة.
- برنامج تدريبي لمعلمي التعليم ما قبل المدرسي لتنمية مهارات التعامل مع القضايا المرتبطة بالاستدامة.

المراجع:

١. أشرف بهجات عبد القوي(٢٠٠٩): تصور منهج التسويق الحالي بالمدرسة الثانوية التجارية في ضوء متطلبات التنمية المستدامة، بحث منشور، **مجلة العلوم التربوية**، المجلد(٢) العدد(١)، جامعة القاهرة، ٢٠١٤ ، ص ص ٣-٣٥.

٢. أحمد بن حميد بن محمد البادري(٢٠١٧): درجة استخدام معلمات العلوم لإستراتيجيات التعلم النشط في تدريس أنشطة مادة العلوم وعلاقتها باتجاهاتهن نحوها بمرحلة التعليم ما قبل المدرسي، رابطة التربويين العرب، **مجلة بحوث عربية في مجالات التربية النوعية**، العدد٦، أبريل، ص١١٦.

٣. حسن شحاتة(٢٠٠٨): **المرجع في مناهج البحوث التربوية والنفسية**، القاهرة، مكتب الدار العربية للكتاب، ص ١٨٧.

٤. السيد عبد القادر شريف: حشمت عبد الحكيم محمدين، تربية طفل ما قبل المدرسة في مصر في ضوء خبرات بعض الدول المتقدمة، **مجلة جامعة الأزهر**، العدد (٨٥)، ١٩٩٩، ص ص ١٨٠-٢١٠.

٥. عبدالله جمعان الغامدي(٢٠١٠): التنمية المستدامة بين الحق في استغلال الموارد الطبيعية والمسؤولية عن حماية البيئة، **مجلة الاقتصاد والادارة**، المجلد(٢٣)، العدد(١).

٦. عبد المنعم شكري السعيد (١٩٩٩): التنمية المستدامة بين المفهوم والتطبيق: دراسة تحليلية، رسالة دكتوراه، جامعة القاهرة، كلية الهندسة.

٧. على أسعد وطفة(٢٠١٨): التربية من أجل التنمية المستدامة في مرحلة الطفولة، **مجلة الطفولة والتنمية**، العدد (٣١)، ص ص ١٦٩-١٨٩. متاح على: Http://www.anfasse.org

٨. الأمانة الدولية لأمانة الأرض (٢٠٠٥): "دمج مفهوم الاستدامة داخل الغرف الصفية، دليل ميثاق الأرض للمعلمين، المكسيك وإسبانيا، ص ص ٥-١٩.

٩. المنظمة العربية للتربية والعلوم (٢٠٠٦): المؤتمر الخامس لوزراء التربية والتعليم العرب حول التربية المبكرة للطفل العربي في عالم متغير: الوثيقة الرئيسة، القاهرة، ٢٠٠٦.

١٠. منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (٢٠١٤): التقرير الإقليمي للتعليم للجميع بالدول العربية للعام ٢٠١٤، مكتب اليونسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية، بيروت، ص٤٩.

١١. مها شبيطة ومحمد سالم(٢٠١٥): تجويد التعليم في إطار التنمية المستدامة وعلاقته بالاقتصاد المعرفي لدى معلمي المرحلة الثانوية في مديرتي التربية والتعليم في سلفيت وقلقيلية في الضفة الغربية، **مجلة جرش للبحوث والدراسات**، الأردن، المجلد(١٦)، ص ٦٠٢.

١٢. لطيفة حسين الكندري: **نظرة على مؤتمر التربية المبكرة للطفل العربي في عالم متغير**، المؤتمر الخامس لوزراء التربية والتعليم العرب، وزارة التربية، الكويت، ٢٠٠٧.

١٣. نجوي يوسف جمال الدين(٢٠١٥): محاضرات في التربية والتنمية المستدامة، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهر، ص ٤٨.

14. Brundtland,G(1987): UN Brundtland Commission Report. Our Common Future, Oxford University Press.
15. CEE, (1998): Education for Sustainable Development in the Schools Sector, a Report to DfEE/QCA from the Panel for Education for Sustainable Development. Reading, Council for Environmental Education.
16. Chawla, L. Significant life experiences revisited(1998): A review of research on sources of environmental sensitivity. The Journal of Environmental Education, 29(3),p. 11-21.
17. Campus Kindergarten. Water Conservation Documentation. Brisbane. 2002.
18. Davis, J.; Gibson, M. Embracing Complexity(2006): Creating Cultural Change through Education for Sustainability. International Journal of Knowledge, Culture and Change Management, 6 (2), p92102.
19. Earth Kids Space Programme Go Peac Foundation, Joran MR: Tatune Nakayama. www. GoIpeace-Or-JP.(4/5/2018).
20. Elliott, S. Essentia: Education for sustainability in early childhood centers, Pp. 34-37.
21. Fullan, M,(2003): The Moral Imperative of School Leadership. California: Ontario Principals' Council/Corwin Press.
22. Green Kindergartens, (2012): Environment Education for Young Children Live And Learn Environment Education & Vanuatu Early Childhood, www.live feara.org. (7/5/2018).
23. Huckle, j, (2004)**: critical realism, framework for higher education for sustainability**, in corocram, B.P&wals, A.E.J. (eds,). Higher education and challenge of sustainability, Problematic, Promise and practice, Kluwer Academic Publshers, the Netherlands, 2004, P.9.
24. Ingrid Pramling Samuelsson and Yoshie Kaga, The contribution of early childhood education to a sustainable society. Paris, UNESCO. 2008.
25. Kaga, Y.(2008): Early childhood education for a sustainable world. In UNESCO 2008. "The contribution of early childhood education to a sustainable society" Samuelsson, I.P. & Kaga, Y. (Eds.). Paris, Author.
26. KANDELER JIRL,(2005): Kinder lernen Umwelt schutzen Handbuch fur Umweltpadagogik in Kindergarten und Grundschule, Bundjugend und Natur & Umwelt Verlags GmbH, Berlin.
27. Mensah, Adelaina, Maria & Castra(2004): Luciana, Camarge, Sustainable Resource Use & Sustainable Development Research, University Of Bonn, P.4.
28. Mary Hargan & Francis Douglas, (1995): Early Years Education In germany and Ireland, A Study Of Provision and Curricular In Plementation In Two Unique Environments, **International Journal Of Early Years Education**, Vol. 3, No. 5, October, P. 53.
29. Pressoir, E.(2008): Preconditions for young children"s learning and practice for sustainable development. In UNESCO: Op. cit.
30. Raglan Rood Community Center: Creating Socio- Environment Safety Nets For Early Childhood Education for Sustainable Development, South Africa, www.Ru.ac.Zalcsd (3/5/2018).
31. Sarah, H.,(1984) Lapeer and others: Good schools for young children, Macmillan publishing Co., N.Y., 5 edition, P. 8.
32. Summers, M., & Childs, A,(2007):**Student science teachers' conceptions of**

sustainable development: an empirical study of three postgraduate training cohorts. Research in Science & Technological Education, 25(3). PP. 307-327.

33. Teksoz, G. **Gecmişten ders almak(2015): Surdurulebilir kalkınma icin egitim**. Bogazici Universitesi Egitim Dergisi, 31(2).pp. 73-97.
34. UNESCO.2006: Education for tomorrow's world. Education today. February-may. http://unesco.org/images/0014/001444/144403E.pdf.
35. UNESCO.2006c: Promotion of a global partnership for the UN decade of education for sustainable development (2005-2014). Paris: UNESCO: http://unesdoc.unesco. org/images/0014/001473/14361E.pfd.
36. UNESCO. 2005: United Nations Decade of Education for Sustainable Development 2005-2014, Retrieved October 5, 2010 from http://portal.unesco. org/education/admin/ev.php.
37. UNESCO. 2005. United Nations Decade of Education for Sustainable Development, 2005-2014, Retrieved October 5, 2010 from http://portal.unesco. org/education/admin/ev.php
38. UNESCO. (2008): The Gothenburg Recommendations on Education for Sustainable Development. Retrieved 30/01/09 from: http://omep.vrserver2.cl/
39. UNESCO: The Gothenburg Recommendations. Retrieved, June 8, 2011, from http://www.desd.org/Gothenburg/Recommendations.pdf. 2008.
40. UNESCO,(1997): Educating for a Sustainable Future, A Transdisciplinary Vision for Concerted Action. http://unesdoc.unesco.org/images/0011/001106/ 110686eo. pdf. 1997.
41. UNESCO. (2012): Education for Sustainable Development Good Practice In Early Childhood, **Unesco Education Sector,** Good Practice, No. 4, Paris, P. 6.
42. UNESCO(2005): United Nations Decade of Education for Sustainable Development. from: http://portal.unesco.org/education/admin/ev.php?URL_ID=23279&URL_DO=DO_TOPIC&URL_SECTION=201
43. Wells, N.; Lekies, K. Nature and Life Course(2006): Pathways from Childhood Nature Experiences to Adult Environmentalism. Children, Youth and Environments, 125, (1) 15.
44. Warburton, K, (2003): **Deep learning and education for sustainability.**International Journal of Sustainability in Higher Education, 4(1). PP.44-56.
45. Wwf (World Wide Found For Nature)1993: Sustainability Use Of Nature Resources, Concepts, Issues And Criteria, Wwf International Position Paper, Gland, Switgerland.
46. Zenelaje, enggellushe (2013): education for sustainable development, **European Journal of sustainable development**, vol.3, No.4, pp.227-232.

Research Summary:

The present research aimed to identify the experiences of some countries in the field of sustainable development in pre-school education. The research has followed the descriptive approach in achieving its objectives, answering its questions and addressing its interlocutors. It analyzes and describes phenomena and explains the results. The nature of education for sustainable development is defined, Principles, And presented the experiences of some developed countries in the field of sustainable development in pre-school education, which was in Australia, Brazil and China, which have emphasized the moral goal, cooperative work, environmental projects and activities and focus on concerted efforts to achieve sustainable development in pre-school education.